حرف القاف

١١٦٢- قُتَيْلة بنت صَيفي الجُهنية[1]

١٩٠٩٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْلَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ الْجُهَنِيَّةِ، قَالَتْ: «أَتَى حَبْرٌ مِنَ الأَحْبَارِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تَقُولُونَ إِذَا حَلَفْتُمْ: وَالْكَعْبَةِ، قَالَتْ: فَأَمْهَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ حَلَفَ فَلْيَحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَجْعَلُونَ للهِ نِدًّا، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، قَالَ: فَأَمْهَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللهُ، فَلْيَفْصِلْ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ شِئْتَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَنِدُّونَ، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَيَقُولَ أَحَدُهُمْ: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شِئْتَ».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٣٧١(٢٧٦٣٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا الـمَسعُودي. و«النَّسائي» ٧/ ٦، وفي «الكُبرَى» (٤٦٩٦ و١٠٧٥٦) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، قال: حَدثنا مِسعَر.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، ومِسْعَر بن كِدَام) عَن مَعبد بن خالد، عَن عَبد الله بن يَسار، فذكره.

• أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٧٥٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص، قال: حَدثني أَبي قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عَن مُغيرة، عَن مَعبَد بن خالد، عَن قُتَيلة، امرأَة من الـمُهاجِرات، من جُهينة، قالت:

«دَخَلَتْ يَهُودِيَّةٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ ...». وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

---

(١) قُتيلة بنت صيفي الأَنصارِيّة، وقيل: الجُهنية، وكانت من الـمُهاجرات الأُول، رَوت عَن النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٧٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

لَيس فيه: «عَبد الله بن يَسار»[1].

- **فوائد:**

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، وأَبو أَحمد الزُّبَيري، قالاَ: حَدثنا مِسعَر، عَن مَعبد بن خالد، عَن عَبد الله بن يَسَار، عَن قُتَيلة، امرأَة من جهينة أَن يَهوديًّا أَتى النَّبي ﷺ فقال: إِنكم تُنددون، وإِنكم تُشركون، تقولون ما شاءَ الله وشئتَ، وتقولون والكعبة، فأَمرهم النَّبي ﷺ أَن يقولوا: ورَبِّ الكعبة، ويقول أَحدهم: ما شاءَ الله، ثم شئتَ.

سأَلت مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: هكذا رَوى مَعبد بن خالد، عَن عَبد الله بن يَسَار، عَن قُتَيلة.

وقال مَنصور: عَن عَبد الله بن يَسَار، عَن حُذَيفة.

قال مُحَمد: حَدِيث مَنصور أَشبه عندي وأَصح. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٥٧ و٤٥٨).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الله بن يسار، عن قُتَيلة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مَعبد بن خالد، عن عَبد الله بن يسار، عن قُتَيلة.

وخالفهما مُغيرة بن مِقسَم، رَواه عن مَعبد بن خالد، عن قُتَيلة، ولم يذكر عَبد الله بن يسار، وذكر فيه عائشة وأَنها سأَلت النَّبي ﷺ.

ورَواه جابرٌ الجُعْفي، عن عَبد الله بن يسار، عَن عَائشة، عن النَّبي ﷺ، ولم يذكر قُتَيلة.

ورَواه منصور بن المعتمر، عن عَبد الله بن يسار، عن حُذيفة بن اليمان، عن النَّبي ﷺ.

وأَشبهها بالصواب حديث قُتَيلة، مِن رواية مِسعَر، والمسعودي، عن مَعبد بن خالد. «العِلل» (٤١١٢).

- رواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن عَبد الله بن يَسار، عَن حُذَيفة، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٤١٤)، وتحفة الأَشراف (١٨٠٤٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن سَعد ١٠/ ٢٩٢، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٤٠٧ و٢٤٠٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٠٨)، والطَّبَراني ٢٥/ (٥-٧)، والبَيهَقي ٣/ ٢١٦.

١١٦٣ـ قَيْلة بنت مَخرمَة العَنبَرية[١]

ـ هذه الأَحاديث الثلاثة، في مسند قَيلَة، هي حديثٌ واحدٌ، وردت ضمن حديثٍ طويل، لكنها جاءت في مصادرنا مختصرة، ومتفرقة[٢].

١٩٠٩٧- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةَ بِنْتِ عُلَيْبَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَتْهُمَا قَيْلَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَاعِدًا الْقُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ الـمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ، أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ»[٣].

أَخرجَه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (١١٧٨) قال: حَدثنا مُوسى. و«أَبو داوُد» (٤٨٤٧) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، ومُوسى بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (١٢٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم.

ثلاثتهم (مُوسى بن إِسماعيل، وحَفص، وعَفان) عَن عَبد الله بن حَسان العَنبَري، قال: حَدثتني جَدَّتاي صَفِية بنت عُلَيبة، ودُحَيبة بنت عُلَيبة، فذكرتاه[٤].

ـ في رواية عَفان؛ قال: حَدثنا عَبد الله بن حَسان، عَن جَدَّتَيه، عن قَيلَة بنت مَخرمة، لم يُسَمِّهما.

* * *

١٩٠٩٨- عَنْ صَفِيَّةَ، وَدُحَيْبَةَ، ابْنَتَا عُلَيْبَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، وَكَانَتْ جَدَّةَ أَبِيهِمَا، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا، قَالَتْ:

«قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: تَقَدَّمَ صَاحِبِي، تَعْنِي حُرَيْثَ بْنَ حَسَّانَ، وَافِدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلَامِ، عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) قال المِزِّي: قَيلة بنت مَخرمة العَنبرية، لها صُحبَة، هاجرت إِلى النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٧٥.

(٢) والحديث؛ أَخرجه بطوله: ابن سعد ١/ ٢٧٤، والطبراني ٢٥/ (١).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) المسند الجامع (١٧٤١٥)، وتحفة الأَشراف (١٨٠٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٣/ ٢٣٥، والبَغَوي (٣٣٥٦).

اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِالدَّهْنَاءِ، أَنْ لَا يُجَاوِزَهَا إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ، إِلَّا مُسَافِرٌ، أَوْ مُجَاوِرٌ، فَقَالَ: اكْتُبْ لَهُ يَا غُلَامُ بِالدَّهْنَاءِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ أَمَرَ لَهُ بِهَا، شُخِصَ بِي وَهِيَ وَطَنِي وَدَارِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْكَ السَّوِيَّةَ مِنَ الأَرْضِ إِذْ سَأَلَكَ، إِنَّمَا هَذِهِ الدَّهْنَاءُ عِنْدَكَ مُقَيَّدُ الجَمَلِ، وَمَرْعَى الْغَنَمِ، وَنِسَاءُ تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمْسِكْ يَا غُلَامُ، صَدَقَتِ الْمِسْكِينَةُ، الـمُسْلِمُ أَخُو الـمُسْلِمِ، يَسَعُهُمَا الـمَاءُ وَالشَّجَرُ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَّانِ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٣٠٧٠) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، ومُوسى بن إِسماعيل، الـمَعنَى واحد، قالا: حَدثنا عَبد الله بن حَسان العَنبَري، قال: حَدثتني جَدَّتَايَ صَفِية، ودُحيبة، ابنتا عُلَيْبَة، فذكرتاه(١).

- سُئل أَبو داوُد عَن الفَتَّان، فقال: الشَّيْطَان.

* * *

١٩٠٩٩- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةَ بِنْتِ عُلَيْبَةَ، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْهَا، وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أُمُّ أُمِّهِ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَتِ الحَدِيثَ بِطُولِهِ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، وَعَلَيْهِ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ، كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ، وَقَدْ نَفَضَتَا، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَسِيبُ نَخْلَةٍ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٨١٤)، وفي «الشَّمائل» (٦٦) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم الصَّفَّار، أَبو عُثمان، قال: حَدثنا عَبد الله بن حَسان، أنه حَدَّثَته جَدَّتَاه صَفِية بنت عُلَيبة، ودُحَيبة بنت عُلَيبة، فذكرتاه(٢).

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَديثُ قَيلَة، لا نعرفُهُ إِلَّا من حَديث عَبد الله بن حَسان.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٤١٦)، وتحفة الأَشراف (١٨٠٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عُبيد، في «الأَموال» (٧٣٨)، والطبراني ٢٥/ (١)، والبَيهَقي ٦/ ١٥٠.
(٢) المسند الجامع (١٧٤١٦)، وتحفة الأَشراف (١٨٠٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٥/ (١).

١١٦٤ـ قَيْلة أُم بني أَنْمار(١)

١٩١٠٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ قَيْلَةَ أُمِّ بَنِي أَنْمَارٍ، قَالَتْ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ عُمَرِهِ عِنْدَ الـمَرْوَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَبِيعُ وَأَشْتَرِي، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَ الشَّيْءَ، سُمْتُ بِهِ أَقَلَّ مِمَّا أُرِيدُ، ثُمَّ زِدْتُ، ثُمَّ زِدْتُ، حَتَّى أَبْلُغَ الَّذِي أُرِيدُ، وَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ الشَّيْءَ، سُمْتُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي أُرِيدُ، ثُمَّ وَضَعْتُ حَتَّى أَبْلُغَ الَّذِي أُرِيدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَفْعَلِي يَا قَيْلَةُ، إِذَا أَرَدْتِ أَنْ تَبْتَاعِي شَيْئًا، فَاسْتَامِي بِهِ الَّذِي تُرِيدِينَ، أُعْطِيتِ أَوْ مُنِعْتِ، فَإِذَا أَرَدْتِ أَنْ تَبِيعِي شَيْئًا، فَاسْتَامِي بِهِ الَّذِي تُرِيدِينَ، أُعْطِيتِ أَوْ مُنِعْتِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٢٠٤) قال: حَدثنا يَعقُوب بن حُميد بن كَاسِب، قال: حَدثنا يَعلَى بن شَبيب، عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال المِزِّي: في سماع عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم من قَيلة نَظَرٌ. «تُحفة الأَشراف» (١٨٠٤٨).

* * *

(١) قال المِزِّي: قَيلة أُم بني أَنمار، ويُقال: أُخت بني أَنمار، لها صُحبَة، روت عَن النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٨٨.

(٢) المسند الجامع (١٧٤١٧)، وتحفة الأَشراف (١٨٠٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن سَعد ١٠/ ٢٩٤، والطَّبَراني ٢٥/ (٤).